الله السحابة السود اقبلت فيها من البلا الى عاد حتى خرجت عليهم من واد لهم يقال له المغيث فلما راوها استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا فقال الله تعالى بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شي بامر ربها اي كل شي مرت به وكان اول من ابصر ما فيها وعرف انها ريح امراة منهم فصاحت ثم صعقت فلما افاقت قالوا ماذا رايت قالت رايت ريحا فيها كشهب النار امامها رجال يقودونها فسخرها الله عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فلم تدع من عاد احدا الا هلك ونجى هود ومن امن معه قال السدي بعث الله على عاد الريح العقيم فلما دنت منهم نظروا الى الابل والرجال تطير بهم الريح بين السما والارض فهربوا واغلقوا بيوتهم فجات الريح فقلعت ابوابهم ثم دخلت فاهلكتهم ثم اخرجتهم من البيوت فلما اهلكهم الله ارسل عليهم طيرا سودا فنقلتهم الى البحر فالقتهم فيه قالوا ولم تخرج ريح قط الا بمكيال الا في ذلك اليوم فانها عتت على الخزنة فغلبتهم فلم يعلموا كم كان مكيالها واما عاد الثانيه فهم نسلهم وعقبهم قال البغوي كان لعاد عقب فكانوا عاد الاخرى واما ارم وهي ارم ذات العماد واختلفوا فيها فقيل هي دمشق وقيل الاسكندريه وقيل قبيلة من عاد كان فيهم الملك وكان عاد اباهم فهو ارم بن عاد بن سم بن سام بن نوح وقيل ارم هو الذي يجتمع فيه نسب عاد وثمود واهل السواد واهل

الجزيرة

الجزيرة وكان يقال عاد ارم وعاد ثمود فاهلك الله عادا ثم ثمود وهي اهل السواد فكانوا اهل عمد وخيام وماشية سيارة في الربيع فاذا هاج العود رجعوا الى منازلهم وكانوا اهل جنان وزروع ومنازلهم بوادي القرى وهي التي يقول الله لم يخلق مثلها في البلاد وسموا ذات العماد لانهم كانوا اهل عمد سيارة وقال بعضهم سموا ذات العماد لانه كان طول الرجل اثني عشر ذراعا فكان طولهم مثل العماد وقيل لم يخلق مثلها في البلاد اي لم يخلق مثلها في الطول والقوة وهم الذين قالوا من اشد منا قوة وقيل سموا ذات العماد لبنا بناه بعضهم فشيد عمدهم ورفع بناه يقال بناه شداد بن عاد على صفة لم يخلق مثلها في البلاد بل ولا في الدنيا وسار اليه في قومه فلما كان منه على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليه وعلى من معه صيحة من السما فاهلكتهم جميعا نسال الله الكريم المعافية من عذابه

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جات ولم تدم

المعجزة الامر الخارق للعادة مع التحدي اي هذه الايات التي جات من الرحمن معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم دامت لدينا في حال كونها فايقة كل معجزة جا بها النبيون قبله لانها دايمة الى يوم القيمه وجميع الانبيا لم تدم معجزتهم وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان خاتم الانبيا ولا نبي بعده جعلت معجزته مستمرة دايمة الى يوم القيمه ووجه كون القران معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم انه جا مصدقا لنبوته وطلب من بلغا الخلق

Copyright © King Saud University